[54] عليه. وأجد ان الذي ألجأ إلى وضعها ان من وضعوها بعد ان ضاقوا ذرعا بالاستدلال على خلافته بالاجماع، مما وجدوه من مخالفة من خالف ممن لا يمكن اهمال شأنهم. وهذا هو التعصب الذي يحمل صاحبه على الكذب والاختراع، فيقف حجر عثرة دون وصول طالب الحقيقة إلى هدفه، ويجعل النفس لا تثق بكل ما يرويه هذا المتعصب فيما يخص معتقده، بل في كل شئ. * * * أما قضية تقديمه للصلاة فان صحت (وهي صحيحة بمعنى انه صلى بالمسلمين)، فليس فيها اية اشارة إلى تعيينه للخلافة، فضلا عن النص، لان الامامة في الصلاة ليست بالامر الخطير الشأن الذي لا يكون إلا لمن له الامامة، ولا سيما على مذهب اهل السنة، وكان ائمام المسلمين بعضهم ببعض مما اعتادوا عليه، وشاع يومئذ بينهم بترغيب النبي فيه، فقد رود (1) ان ابا بكر صلى بالناس من دون إذن النبي (ص) لما ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم. ولا اعتقد بصحة ما يروى ان النبي هو الذي قدمه للصلاة وانه صلى أياما، لان ابا بكر كان من جيش اسامة من غير شك - وسيأتي - وقد نهي النبي عن التخلف عنه،

_____

(1) راجع صحيح البخاري 1: 8.